



كان تشكيل الحكومة العراقيّة المؤقّة عام (١٩٢٠م) بعد إعلان الانتداب البريطانيّ على العراق، خطوة لتأسيس الدّولة العراقيّة الحديثة ونظامها الملكيّ. مهَّد البحث بالتجربة البرلمانيَّة في العراق أواخر العهد العثانيّ لتوضيح الجذور التاريخيّة للحياة البرلمانيّة في البصرة خلال العهد العثمانيّ، ودور نوَّاب ولاية البصرة في مجلس المبعوثان، فضلاً عن دورهم في المجلس التأسيسيّ بعد قيام الحكم الوطنيّ في العراق، مع أهمّ جوانب ومفاصل التجربة الديمقراطيّة في العهد الملكيّ، وهي تولِّي الملك (فيصل الأوّل) عرش العراق في: (٢٣ آب ١٩٢١م)، وأهمّ مهرّات الملك الديمقر اطيّة، وهي إنشاء حكومة عصريّة بكامل تشكيلاتها وإدارتها، ووضع دستور يحدِّد شكل النظام السياسيّ، مع عرض للجمعيَّات والأحزاب السياسيَّة في البصر ة خلال عهد الملك (فيصل الأوَّل)؛ إذْ برزتْ في البصرة حركة سياسيّة صاحبتْ تطوّر الأوضاع السياسيّة في العراق من خلال موقفها السّياسيّ المتمثِّل بالموقف الشعبيّ تجاه السّلطة الحاكمة والانتداب البريطانيّ الممتدّ حتّى عام (١٩٣٢م). مع تسليط الضّوء على كيفيّة عمل الانتخابات الرلمانيّة في البصرة خلال عهد الملك (فيصل الأوّل)، وانتخاب أعضاء مجلس النوّاب، ودور نوّاب البصرة في المجلس. وبها أنّ الموضوع مختصٌّ

بالتجربة الديمقراطيّة، فلا بدَّ من إبراز دور الشخصيّات البصريّة التي برزتْ خلال عهد الملك في المجتمع البصريّ، وإنّ بروزها يدلُّ على اتساع الدور السياسيّ للبصرة خلال تلك الحقبة.

المختصرات

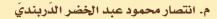
م. ل. ب: متصرّ فيّة لواء البصرة.



Abstract

The formation of the Iraqi temporary government in 1920, following the British Mandate of Iraq, was a step towards the foundation of the Iraqi state and its royal system. This paper sheds light on the parliamentary experience in Iraq at the final years of the Ottoman period. Importance is also given to the role of the representatives of Basra Province in the House of Notables, and also their role in the constituent assembly after the establishment of the national rule in Iraq. Other aspects are also highlighted including King Faisal I's ascending the throne of Irag in 23 August 1921, King Faisal I's most important missions, namely setting up a modern government and adopting a constitution that decides the nature of the political system. The study sheds light on associations and political parties in Basra during King Faisal I's period. Of special interest is the people's

attitude towards the government and the British Mandate that extended up to 1932, how parliamentary elections in Basra were carried out, together with the election of the parliament and the role of Basra representatives in the Council. The role of Basra outstanding personalities during King Faisal I's period was also spotlighted.





التَّمهيد/ التجربة البرلمانيّة في العراق أواخر العهد العثمانيّ

خضع العراق للسيطرة العثمانيّة في النصف الأوّل من القرن السّادس عشر الميلاديّ، ولم يستقرّ الوضع الإداريّ لولاية البصرة إلّا في الرُّبع الأخير من القرن التاسع عشر، عندما نهضت بوصفها ولاية قائمة بذاتها، واستمرّتْ حتّى نهاية العهد العثمانيّ، فقد كانت تضمُّ: العمارة، والمنتفك، والأحساء، والبصرة (۱)، وقد تأثّر العراق بولاياته: بغداد، والموصل، والبصرة، بشكلٍ أو بآخر، بحركة التنظيمات العثمانيّة التي كانتْ تهدف إلى إجراء حالة التحديث في المجالات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة، وقد انعكس هذا جليّاً في عهد ولاية مدحت باشا(۱) على العراق خلال المدّة (۱۸۲۹–۱۸۷۲م)، وبمشاركة العراقيّين في مجلس المبعوثان (۱۳ في في انتخابات (۱۸۲۹م)، مثّل ولاية البصرة كلُّ من: عبد الرّحمن أفندي الزّهير، ومحمّد أفندي العامر؛ إذْ وُضع أوّل دستور للدّولة العثمانيّة (۱۸ المدّور).

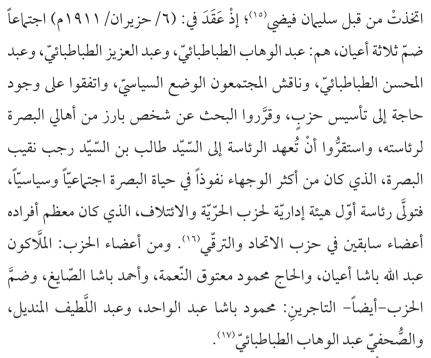
كان مدحت باشا الصّدر الأعظم في تلك المدّة، وفي (٧ تشرين الأوّل ١٨٧٦م) صدرت الإرادة السلطانيّة بتشكيل لجنة مشروع القانون الأساس-الدستور-، برئاسته وثهانية وعشرين عضواً، وصدر الدستور، ونُشر في: (٢٣/كانون الأوّل/ ١٨٧٦م)، وجرى انتخاب أعضاء مجلس المبعوثان في ولايات الدولة العثمانيّة (٥٠)، مثّل البصرة بها: عبد الرّحمن أفندي الزّهير، ومحمّد أفندي العام (٢٠).

إلا إنَّ إيقاف العمل بالدستور، وفرض الحكم المطلق في الدُّولة العثمانيَّة،

دفع إلى تشكيل جمعيّات سرّية بهدف قلب نظام السّلطة، ومن بينها جمعيّة الاتحاد والترقّي (٧)، التي تمكّنت من القيام بانقلاب عسكريّ أجبر السّلطان عبد الحميد الثاني على إعادة العمل بالدّستور في: (٣٣/ تمّوز/ ١٩٠٨م) (١١)، الذي عُدَّ حدثاً مهمّاً على مستوى الدولة العثمانيّة؛ إذْ تكمن أهمّيّته في عودة الدّستور ثانية، الأمر الذي أيقظ المثقّفين العرب في أوطانهم كافّة، وعبّروا من خلاله عن مطالبهم وآمالهم. وضمن هذا السّياق أحدث الدستور تغيّرات عديدة في ولايات العراق، وكان أبرزها صدور الصُّحف والمجلّات السّياسيّة، فعادتْ الحياة البرلمانيّة (٩٠٥ وأجريت انتخابات مجلس المبعوثان في تشرين الثاني (١٩٠٨م)، فاز عن البصرة عضوين في جمعيّة الاتحاد والترقيّ، هما: طالب النقيب (١٩٠٠م)، وأحمد الزّهير (١١).

وعندما حدثتْ سياسة التتريك العنصريّ (۱۲)، دفعت السياسيّين العرب على ترك الاتحاديّين والانضام إلى حزب المعارضة الجديد، حزب الحريّة والائتلاف (۱۳). إنّ هذا التحدِّي دفع العراقيّين إلى تشكيل فروع لحزب المعارضة، ففي السّابع من آب (۱۹۱۱م)، شكَّل طالب النقيب نائب البصرة فروعاً لحزب الحرّيّة والائتلاف فيها تحت قيادته، واستجابت مائة شخصيّة لندائه، وحضر حفل الافتتاح حشد كبير من الناس، وبذلك شهدت ولاية البصرة حركة مناهضة للاتحاديّين الذين وجدت سياستهم تصاعداً في الغضب ضدَّهم، فاتُهموا بأنّهم يهارسون سياسة التهديد والقتل ضدّ معارضيهم السياسيّين (۱۵). وذلك دليل واضح على وجود موقف شعبيّ كبير ومناهض للسّياسة العثمانيّة في لواء البصرة.

إنّ الخطوات الأولى لتأسيس فرع حزب الحرّيّة الائتلاف في البصرة كانت قد



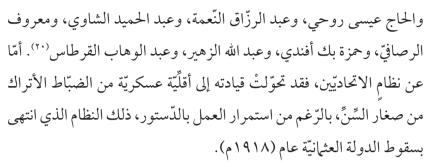
وقدْ أُرسلتْ الرّسائل والوفود إلى أرجاء متعدِّدة من العراق، عدا الكرديّة منها؛ لغرض ترغيبهم في الانضام إلى الحزب الجديد، وهناك رسائل أُخَر بُعثتْ إلى وجهاء بارزين في بيروت، وإلى اثنين من قادة العروبة في دمشق. إنّ تلك الاتصالات كشفتْ عن علامتين بارزتين: أوّلها: أنّ الحزب كان حريصاً على مصالح العرب داخل العراق وخارجه، وثانيها: أنّ الحزب أهمل حقوق الأكراد وبقيّة العناصر والقوميّات. وبهذا فإنّ الحركة القوميّة في العراق ابتدأتْ بوصفها حركة للعرب وحدهم دون الالتفات إلى حقوق القوميّات الأُخَر. وعلى الرغم من أنّ الحزب الجديد كان قدْ أُسِّس في البصرة، إلّا أنّ طالباً النقيب أراد أنْ يمدّ سلطته ونفوذه إلى بقيّة أنحاء العراق، فبعث برسائل ووفود إلى مناطق أُخَر بغية سلطته ونفوذه إلى بقيّة أنحاء العراق، فبعث برسائل ووفود إلى مناطق أُخَر بغية

افتتاح فروع للحزب فيها، وأراد لنفسه أنْ يظهر ممثّلاً للنّاس في بغداد والبصرة، فبعث رسائل عديدة وبرقيات إلى استانبول، تتعلّق بمشاكلهم. وقدْ أسّس صحيفة الدّستور في آب (١٩١١م) لتكون صحيفة حزبه (١٨).

بدأت انتخابات مجلس المبعوثان بعد حلِّ البرلمان من قبل الاتحاديّين في: (١٨/ كانون الثاني/ ١٩١٢م)، فبدأت فعلاً أواخر الشهر نفسه، وأعلن حزب الحريّة والائتلاف ترشيح طالب النقيب وأحمد الزهير لخوض الانتخابات، وأعلن حزب الاتحاد والترقيّ عن ترشيح عبد الوهّاب القرطاس وأحمد نعيم كحالة (١٩١٠). فكانت أوّل انتخابات في الدولة العثمانيّة تشهد تنافسَ حزبين على مقاعد مجلس النوّاب.

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ السّلطات العثمانيّة تدخّلت بالانتخابات، ووقفتْ موقفاً سلبيّاً من ترشيح نائبي البصرة طالب النقيب وأحمد الزهير لمجلس المبعوثان؛ وذلك للتشكيك في ولائهما، وعلى الرّغم من إعادة الانتخابات ثلاث مرّات، فقدْ فازا، وذلك في حدِّ ذاته يعكس حالة رفضٍ للسّيطرة العثمانيّة، وأنّ لأهالي البصرة حسّاً من الوعى والمعرفة.

لقد عمل السّيد طالب النقيب بصورة علنيّة من أجل تحدِّي السّلطات التركيّة، وفي كانون الثاني (١٩١٣م)، كان العثمانيّون تحت ضغط سياسيٍّ داخليًّ وخارجيًّ، فاعترفوا بالسّلطة الكاملة لطالب النقيب على البصرة، وبالمقابل أعلن طالب عن ولائه للحكومة التركيّة في شباط (١٩١٣م). وفي أواخر عام (١٩١٣م)، وأوائل عام (١٩١٤م)، جرتْ انتخابات مجلس المبعوثان، وفاز فيها: طالب النقيب، وأحمد نعيم كحالة، وعبد الله صائب، وسليمان فيضي،



خلاصة القول: إنّ التجربة البرلمانيّة في الدولة العثمانيّة أظهرت الصِّراع من أجل حكومة برلمانيّة بين السّلطان من جهة، وضبّاط الجيش والموظّفين اللّذين كانوا لا يكنُّون احتراماً للدستور من جهة أخرى، أمّا الشّعب، فكان لا يعرف معنى الدستور الذي فُرض بانقلاب عسكريّ؛ لذا حلّت السلطة العسكريّة محلّ سلطة السلطان التقليديّة المطلقة. أمّا بالنسبة إلى تأثير هذه التجربة البرلمانيّة على سكّان البصرة الذين كان أكثرهم غير متعلّمين وأُمّيّين، فقد اختير النوّاب على أساس العلاقات العائليّة والقبليّة. وبالرُّغم من ذلك، فقد كان لأهالي البصرة وفقف واضح من العمليّة السياسيّة خلال العهد الأخير من حكم الدولة العثمانيّة.

وفي السِّياق نفسه، انطوت التجربة الانتخابيّة في زمن الاتحاديّين على العديد من الدروس التي أغنت بدورها الفكر السياسيّ العراقيّ الحديث في عهد الملك فيصل الأوّل فيها بعد.

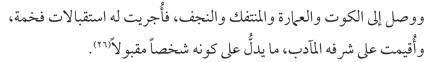
تتويج الملك (فيصل الأوّل)

بعد إكمال القوّات البريطانيّة احتلالها للعراق بولاياته الثلاث في: (تشرين

الأوّل ١٩١٨م)، وفي أواخر ذلك العام، بدأت سلطة الاحتلال البريطانيّ بعمليّة الاستفتاء العام في العراق لمعرفة رأي العراقيّين عن شكل الحكومة التي يتطلّعون الاستفتاء مطلع عام (١٩١٩م). ولم يجر التّصويت بالاقتراع السّرّي، وإنّها أجاب قادة العوائل والعشائر في المدن والأرياف بتوقيع المضابط على السّؤال المتعلّق برأيهم في تأسيس دولة أو عدّة دول بالعراق تحت رعاية بريطانيا، أو أنْ يصبح تحت السّيطرة البريطانيّة المباشرة، وقدْ جرى الاستفتاء بإدارة الحاكم المدنيّ العامّ في العراق (أ. تي ولسن)، وبتوجيه من حكومته التي أرادت نتيجة الاستفتاء لصالح سيطرتهم المباشرة على العراق. كانت نتيجة الاستفتاء تشكيل حكومة عربيّة مستقلّة في العراق (۱٬۲۰)، وبذلك نجح العراقيّون في خلق الدولة العراقيّة الجديدة بعد الغضب الشّعبيّ في ثورة العشرين (۲۲).

وفي السيّاق نفسه، وفي وسط جوِّ تجاذبته تيّارات مختلفة، بعضها يدعو إلى مرشَّح عربيٍّ هاشميٍّ، وبعضها يروِّج إلى مرشَّح عراقيٍّ، وبعضها يُنادي لمرشَّح عثانيًّ، كان أكثر المرشَّحين قدْ برَّزوا الأمير فيصل بن الشّريف حسين (۲۳)، وشقيقه الأمير عبد الله، والسّيّد طالب النقيب، وكان يتولّى منصب وزارة الداخليّة في الحكومة العراقيّة المؤقّة، وعبد الرّحن النقيب، وعبد العزيز آل سعود، وهادي العمريّ (۲۶)، وغيرهم. وكان طالب النقيب من أقوى المنافسين لفيصل على عرش العراق؛ إذْ كان يتمتّع بنفوذ قويًّ في بغداد والبصرة، وكان له أنصار يعرضون على الأهالي في بغداد والبصرة مضابط تدعو إلى المطالبة به حاكماً، فضلاً عن أنّ طالباً النقيب سافر إلى البصرة بصحبة عبّود الملّاك (۲۰۰)، وعبد الرّزّاق الأمير، وشاكر النّعمة، وأحمد السّالم، والشّيخ سالم الخيّون رئيس قبائل بني أسد،

191



وبناء على تطوّرات دوليّة، عُقد مؤتمر سان ريمو يومي (٢٤-٢٥/ نيسان/ • ١٩٢٠م) قرّر الحلفاء به فرض الانتداب البريطانيّ على العراق(٢٧)، بعدها عُقد المؤتمر الذي عُرف باسم مؤتمر القاهرة في المدّة (١٢-٢٤/ آذار/ ١٩٢١م)، وحضره ممثِّلون عن السَّلطة البريطانيَّة في العراق، مثل: المندوب السَّامي البريطانيّ (برسى كوكس)، والسّكرتبره الشرقيّة لدائرة المندوب السّامي البريطانيّ ببغداد (مس بيل)(٢٨)، وعن الحكومة العراقيّة المؤقّتة حضر وزير الدَّفاع جعفر العسكريّ وآخرون. أُختير فيه الأمير (فيصل بن الحسين) ملكاً على العراق(٢٩). اتخذ المؤتمر قراراً بتأسيس مملكة عربيّة في العراق، وأنْ يكون فيصل بن الحسين ملكاً لها، وأنْ تكون المملكة الجديدة دستوريّة ديمقر اطيّة ^(٣٠). وفي: (١٦ حزيران)، أوضح رئيس الحكومة العراقيّة المؤقّة (٣١) عبد الرّحمن النقيب أنَّ على حكومته تهيئة الاستعدادات الملائمة لاستقبال الأمر فيصل، وشُكِّلت لجنة لهذا الغرض، وفي: (٢٢ حزيران)، أرسل الأمر فيصل برقيّة إلى عبد الرَّحمن النقيب أبلغه فيها بموعد وصوله إلى البصرة. وفي (٢٩) من الشُّهر نفسه، وصل الأمر فيصل بغداد.

كان موضوع اختيار الأمير فيصل ملكاً على العراق بشكل من أشكال الانتخاب، وقد جعل الحركة الوطنيّة ترضخ للأمر - ماعدا البصرة -، لكنّها لم تتنازل عن مطلبها بانتخاب وعقد المجلس التأسيسيّ شرط أنْ يكون العراق مستقلًا عن أيِّ سلطة أجنبيَّة، وأن يُعقد المجلس التأسيسيّ خلال ثلاثة أشهر من تاريخ تسلم الامير فيصل زمام الأمور (٣٢).

ومن الجدير ذكره، ومن أجل السَّير بالعمليّة الديمقراطيّة، أصدرت الحكومة العراقيّة المؤقّتة أمرها إلى وزير الداخليّة باتخاذ الخطوات الإداريّة اللّازمة لإجراء عمليّة التصويت العامّ. وفي ضوء ذلك، طلبت وزارة الداخليّة من متصرٍّ في الألوية تشكيل لجان تمثِّل سكَّان جميع النواحي والمحلَّات في المدن والقرى بتسجيل آرائهم بشأن قرار الحكومة، ترشيح الأمر فيصل ملكاً على العراق، بشرط أنْ تكون حكومته دستوريّة نيابيّة ديمقراطيّة، وأنْ يكون تسجيل الآراء في مضبطة تحتوى قرار الحكومة العراقيّة المؤقّتة بالمناداة بفيصل ملكاً على العراق، وصيغة التصويت: «نحن الموقّعين أدناه، سكّان ناحية/ محلّة.. من قضاء/ مدينة...عن لواء... قد بلغنا خبر قرار مجلس الوزراء المدرج أعلاه، وفهمناه، وتأمَّلناه بأمعان، وكانت النتيجة موافقة للرِّأي....(يدرج عدد النفوس الموافقة عليه). ومبايعتهم للأمير فيصل، وعارضهم في ذلك من النفوس... (يُدرج عدد النفوس المعارضة)». وكان على متصرِّ في الألوية تقديم هذه الصَّيغة إلى اللُّجان التي تمّ تشكيلها لإجراء التصويت، ومن ثمّ إعادتها إلى بغداد بعد انتهاء تلك العمليّة. وقدْ شكَّلت وزارة الداخلّية لجانا أُخَر للإشراف على عمليّة التصويت، وأوفدت كلّ لجنة إلى أحد الألوية، وقدْ قامت لجنة خاصّة في الوزارة بالإشراف على عمل اللِّجان، وتنظيم عمليَّة الاستفتاء، فكانت اللَّجنة تدعو الأهالي إلى الاجتماع في مكانٍ معيَّنِ، فيقرأ أحد أعضاء اللَّجنة خطاباً عن مهمّة اللَّجنة، ويُعدِّد فضائل الأمير الهاشميّ، فتتعالى الأصوات: «موافق، موافق»، بعد ذلك تملأ اللَّجنة المحلَّات الفارغة من المضابط، وتُعلن عن انتهاء مهمَّتها، وينفضُّ



الاجتماع، وكان هذا هو الإطار الإداريّ المزيَّف لعمليّة التصويت (٣٣).

كانت نتيجة التصويت العامّ لصالح الأمير فيصل بنسبة (٩٧٪)، وهذه النّسبة خيالية مع وجود عدد كبير من المرشَّحين كان أكثرهم شعبيّة طالب النقيب (٣٤٪)، فضلاً عن عدم إشراك الألوية الشّهاليّة بالاستفتاء، لكن نتيجة الحسم كانت بتدخّلٍ من بريطانيا عن طريق (مس بيل)، وبمساعدة (نوري السّعيد) (٥٣٪). وهذا ما ذكره (خيري أمين العمريّ) فيها بعد (٣٠٪)؛ لذلك نجد الأمير فيصل يدخل العراق بعد انتخابه عن طريق البصرة، وعلى بارجة بريطانيّة!

أُقيمتْ حفلة التتويج في: (٢٣/ آب/ ١٩٢١م) في ساحة الدِّيوان العثمانيّ (القشلة)، واختتم الملك فيصل خطابه بتأكيد الوعود بانتخاب وانعقاد المجلس التأسيسيّ؛ إذ قال (٢٣):

"إنّ أوّل عملٍ أقوم به هو مباشرة الانتخاب، وجمع المجلس التأسيسيّ، ولتعلم الأمّة أنّ مجلسها هذا هو الذي سيضع بمشوري دستور استقلالها على قواعد الحكومات السياسيّة الديمقراطيّة، ويعني أسس حياتها السياسيّة والاجتماعيّة، ويُصادق نهائيّاً على المعاهدة التي سأودعها له فيها يتعلّق بالصِّلات بين حكومتنا والحكومة البريطانيّة العظمى، ويُقرِّر حرِّيَّة الأديان والعبادات، بشرط أنْ لا تخلّ بالأمن والأخلاق العموميّة، ويبيِّن قوانين عدليّة تضمن منافع الأجانب ومصالحهم، وتمنع كلَّ تعرّضِ بالدِّين والجنس واللُّغة، وتكفل التساوي بالمعاملات التجاريّة مع كافّة البلاد الأجنبيّة».

وفي يوم التتويج، قدَّمت الحكومة العراقيّة المؤقّتة استقالتها، وفي: (١/ أيلول) صدرت الإرادة الملكيّة بتكليف عبد الرّحن النقيب بتشكيل أوّل وزارة عراقيّة

في العهد الملكيّ، كخطوة على طريق قيام الدولة العراقيّة الحديثة (٣٨).

أمّا عن الموقف الشّعبيّ في البصرة من تتويج الملك فيصل، فقدْ زار (مس بيل) وفدٌ كبيرٌ من أهالي اللّواء في دار الاعتهاد في بغداد، وطلب مقابلة المعتمد السّامي البريطانيّ ليعرض عليه مطالبهم، وهي تتلخّص في أنْ يكون الملك فيصل ملكاً مشتركاً للعراق والبصرة، وأنْ يكون للأخيرة مجلس تشريعيّ خاصّ مع جيش وإدارة وشرطة، وأنْ تُجبى الضّرائب، وتُصرف مِن قِبَلِها، على أنْ تُسهم في مساعدة الإدارة المركزيّة في بغداد مساعدة ماليّة معقولة. فقدّمت (بيل) الوفد البصريّ للمعتمد.

عُدَّتْ مدَّة حكم الملك فيصل مدّة تأسيسِ دولةٍ وبنائها، ومن أهمِّ خصائص السِّياسة التي اتبعها الملك فيصل المطالبة بالاستقلال تدريجيًّا من بريطانيا، التي عبَّر عنها بقوله: «خُذْ وطالب»؛ إذْ اعتقد أنَّ تطوير المملكة لا يمكن أنْ يتحقَّق - ولو مرحليًًا - من دون إسناد من بريطانيا (٣٩).

وفي السِّياق نفسه، كان الملك فيصل يُمسك بزمام السِّياسة العليا في يديه، فقدْ كان زعياً فذاً يتمتّع بسلطة سياسيّة واسعة، جعلت منه شخصيّة ذات شأن، وصيَّرته مركز الثقل ومحور النَّشاط والفعاليّة في الدولة العراقيّة النَّاشئة (١٤٠٠).

فروع الأحزاب السياسيّة في البصرة خلال عهد الملك (فيصل الأوّل)

برزتْ في البصرة حركة سياسيّة صاحبت تطوّر الأوضاع السّياسيّة في العراق، فقد أعطى التفاعل الذي عاشتْه البصرة مع الواقع الداخليّ والخارجيّ ردود فعل اتُّخذتْ في موقفه تجاه الوضع السياسيّ قبل تشكيل الحكم الوطنيّ



وخلال مدّة الانتداب(١٤).

ومن الجدير ذكره، أنّه قدْ برزتْ الجمعيّات السّياسيّة في المدّة التي سبقتْ الحرب العالميّة الأولى، وكانت ذات طابع سرِّيّ، استهدفتْ تحرّر البلاد العربيّة من الحكم العثمانيّ، وفي مدّة الاحتلال البريطانيّ للبصرة ضعفت الجمعيّات (٢١٠) بسبب الضّغط السّياسيّ عليها، واستمرّتْ هذه الحالة حتّى بعد الانتداب البريطانيّ على العراق، فلم يكن لتلك الجمعيّات أثر بارز في الحياة السّياسيّة بسبب وجود البديل لها، وهو نشاط فروع الأحزاب السّياسيّة في البصرة؛ لذا برزتْ جمعيّات غلب عليها الطابع الاجتماعيّ والدّينيّ والأدبيّ، وكان تأثيرها ضعيفاً في القضايا السّياسيّة (٢١٤).

وممّا ينبغي الإشارة إليه، أنّه قدْ سُمِحَ بتأليف الأحزاب السِّياسيَّة بعد تتويج الملك (فيصل الأوّل) وفق قانون الجمعيّات العراقيّ في: (٢/ مَتّوز/ ١٩٢٢م) (١٤٠٠). وفي خضمِّ تطوّر الأحداث على السّاحة السِّياسيّة، شعرت المعارضة في هذه

وفي خضم تطوّر الأحداث على السّاحة السّياسيّة، شعرت المعارضة في هذه المرحلة بضرورة تنظيم صفوفها وتوجيه جهودها، فطالبت المعارضة الحكومة بمنحها حقّ تأليف الأحزاب السّياسيّة بصورة رسميّة، فتألّف في بغداد حزبان، هما: الحزب الوطنيّ (٥٠٠)، وحزب النّهضة العراقيّ (٢٠٠)، وأُنشِئتْ لهما فروعٌ في البصرة، متبّعة النظام الداخليّ للحزب، ومرتبطة بشكل مباشر بالهيئة الإداريّة المركزيّة في بغداد، وقد ترأًس فرع الحزب الوطنيّ العراقيّ في البصرة (عبد الجبّار المللاك) (٧٠٠)، في حين مثّل فرع حزب النّهضة كلُّ من: (حسين آل عطيّة، وعبّود المللاك، وصالح الحجّاج، ومحمّد خان على) (٨٠٠).

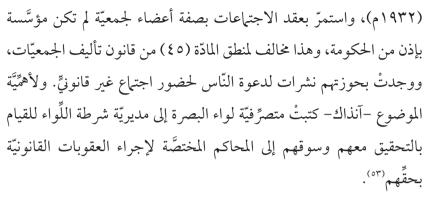
ولا بدَّ من الإشارة إلى أنّ الحزبين المعارضين أثارا الشّعارات للمطالبة بإقامة

حكومة دستوريّة نيابيّة، وانتخاب المجلس التأسيسيّ لسنِّ دستور دائم يضمن تأليف مجلس تشريعيًّ مستقلً، وتكون الحكومة مسؤولة وفق القواعد المتبعة في الحكومات الدستوريّة.

انتقد الحزبان أساليب الماطلة والوعود التي تتبعها الحكومة بشأن هذا الأمر الذي كابدت من نتائجه البلاد مختلف الأضرار؛ بسبب سوء الإدارة المستظلّة بالنفوذ البريطانيّة. وأثار الحزبان تحدِّياً شعبيّاً حرّك السلطات البريطانيّة بقوّة، ما دفع الحكومة إلى اتخاذ سلسلة إجراءات استهدفتْ تفتيت عضد المعارضة بصورة جدِّيّة، فأمرتْ بإغلاق الحزبين، وتعطيل جريدتها: (المفيد، والرافدان). وفي الوقت نفسه، ساندت السلطات البريطانيّة تأليف حزبٍ موالٍ باسم (الحزب الحرّ العراقيّ)، في: (٣/ أيلول/ ١٩٢٢م)، ضمَّ عدداً من وجوه البلد البارزين، لكن لم يُفتح له فرع في البصرة (١٩٢١م).

رافق حقبة فتح فروع للأحزاب السيّاسيّة في البصرة حراكٌ شعبيٌّ؛ بسبب زيارة (ألفريد موند) إلى العراق عام (١٩٢٨م) (٥٠٠)، وكان لأحداث فلسطين عام (١٩٢٩م) (١٥٠)، والإضراب العام عام (١٩٣١م) (١٥٠)، تأثير في السّاحة البصريّة. ونستطيع القول: إنّ الحراك الشّعبيّ المتمثّل بموقف الأهالي والطلبة الذي قادته الأحزاب السيّاسيّة في هذه المدّة يدلُّ على وعيهم بها يجري في السّاحة السيّاسيّة ومحاولة قيادة الحركة السيّاسيّة بشكل يختلف عن الطريقة التقليديّة التي اعتمدها التجّار والملّاك وبعض النوَّاب الذين حاولوا عدم الإساءة إلى سمعتهم الوطنيّة بأنّهم غير موالين لبريطانيا.

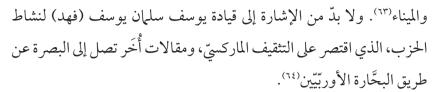
ومن الجدير ذكره، أنّ الحزب الوطنيّ الديمقراطيّ أعاد نشاطه عام



أمّا إعادة نشاط الحزب بعد إجازته الثانية بصورة رسميّة حسب تخويل وزارة الداخليّة، والسّماح بفتح فروع للأحزاب السِّياسيَّة، فقْ أسَّس الحزب فرع أبي الخصيب (١٥٥)، واتّخذ مركزه في العشّار طريق أنس (٥٥)، ومن أعضائه: عبد القادر السّيّاب (٢٥)، والحاج عمر الحاج يوسف، وغالي الزويّد، وعبد الحافظ الخصيبي، وعبد السّلام السّيّاب، وكان المراد منه إرشاد الرأي العامّ وتثقيفه وإحاطته علماً بأحواله الحاضرة -آنذاك -، فكان إقبال الأهالي عليه كبيراً (٢٥)، وانتُخب عبد القادر السّيّاب معتمداً للحزب، ووصل عدد المنتمين إليه ما يقارب الخمسين شخصاً، وافتتح الفرع نشاطه بإقامة حفلة في: (١٦/ نيسان/ ١٩٣٣م) (٨٥)، بعضور مراقب مقرِّ الحزب الرّئيس، وألقى فيه السّيّد أحمد جمال الدِّين المحامي بعنوان: (يا شعبُ سجِّل)، وألقى السّيّد محمّد صالح بحر العلوم قصيدة بعنوان: (يا شعبُ سجِّل)، فضلاً عن خطاب معتمد فرع الحزب عبد القادر السَّيّاب، الذي شرح أسس تشكيل الفرع وغايته العمرانيّة والاجتماعيّة، بعده القي عبد الحافظ الخصيبيّ، وأخيراً قام المحامي سليان فيضي وألقى خطبة بعده التفرقة بين سكّان أهل العراق (١٩٥).

أُسِّس بعدها فرع البصرة في: (١٥/ تمّوز/ ١٩٣٣م) (١٠٠٠) بتكليف عبد القادر السَّياب، وعضويّة: (عبد القادر السّواد، وصالح الحاج شويش أميناً على الصّندوق، وجعفر الحاج كاظم كاتباً، وأسطة جواد النجّار عضواً)، وأقامت هيئة فرع الحزب الوطنيّ في البصرة حفلة افتتاح فرع البصرة في بناية الحزب في العشّار طريق أنس، بتاريخ: (١٠/ آب/ ١٩٣٣م) (١٠٠). وممّا يُشير إلى نشاط الموقف الشّعبيّ تجاه الأحزاب، فإنّ ما أُلقيَ في الحفلة الافتتاحيّة طبع على شكل كرّاسة في مطبعة الكاظميّة في العشّار طريق أخوان الصّفا، ووصلت تلك الكرّاسة إلى خارج لواء البصرة، فكتبت مديريّة شرطة لواء المنتفك إلى مدير إدارة التحقيقات الجنائيّة المركزيّة في بغداد، وإلى مدير شرطة لواء البصرة، عن الأمر (١٢٠).

وفي السّياق نفسه، كان للشيوعيّة نشاط محدود وسرِّي في البصرة إلى عام (١٩٢٩م)، بعدما أخذت الأفكار الماركسيّة طريقها إلى العالم بعد نجاح الثورة البلشفيّة عام (١٩١٩م)، وشجَّع انتشارها الأزمة الاقتصاديّة عام (١٩١٩م ١٩٣٣م)، وكانتْ أُولى محطَّاتها في العراق هي البصرة، عندما بدأت الأفكار الماركسيّة واليساريّة تأخذ طريقها إلى الشباب عن طريق الرّوس العاملين في إيران، وظهرتْ أوّل خليّة عام (١٩٢٧م)، واكتملت عام (١٩٢٩م)، وكان ظهورها بالبصرة قدْ ساعدت عليه عوامل عديدة، منها موقع البصرة بوصفه ميناء يسهل دخول الأفكار الجديدة، فضلاً عن الوضع الاقتصاديّ السّيّئ، والأزمة الاقتصاديّة التي عانت منها الدّولة، وانعكستْ على مراكز التجمّعات العيّاليّة، خاصّة العاملين في المؤسّسات التابعة للإدارة البريطانيّة، مثل: السّمكك،



ومن الجدير ذكره، أنّ حزب التقدّم أوّل حزب برلمانيّ حكوميّ، أسّسه عبد المحسن السّعدون في: (آب/ ١٩٢٥م) لإسناد وزارته؛ إذْ شُكِّل من داخل مجلس الأمّة لتنظيم أكثريّة النوّاب المؤيّدة له. وتكوَّن الحزب من خمسين نائباً انتخبوا عبد المحسن السّعدون رئيساً، وأرشد العمريّ معتمداً، وضمَّت الهيئة الإداريّة كلًّا من: (كاطع العوّادي، ومحسن أبو طبيخ، وإبراهيم يوسف، وأمين زكي، وفخري آل جميل، ومحمّد سعيد العبد الواحد)، وكان يتمتّع بنفوذ عشائريًّ كبير، وتأييد دار الاعتهاد البريطانيّ، وضمّ في صفوفه أكثريّة من نوّاب المجلس، كبير، وتأييد دار الاعتهاد البريطانيّ، وضمّ في صفوفه أكثريّة من نوّاب المجلس، كان مِن بينهم نوّاب البصرة، وهم: (محمّد سعيد العبد الواحد، ومصطفى الطه، وعبد الرَّحن النَّعمة) (٢٥٠).

أمّا حزب الشّعب الذي شكّله حسين الهاشميّ في: (٣/كانون الأوّل/ ١٩٢٥م)، وعُدَّ أوّل حزب برلمانيّ معارض لحزب التقدّم، وبقدر تعلّق الموضوع بالتجربة الديمقراطيّة في البصرة، فقدْ وُجدتْ إشارة في الوثائق البريطانيّة إلى أنّ حزب الشّعب كتب إلى نائب البصرة عبد الكاظم الشّمخانيّ (٢١٠) أنْ يبذل جهوده لغرض إعادة انتخابه نائباً عن البصرة، وهذا يعني أنّ نائب البصرة المذكور كان محسوباً على حزب الشّعب من خلال هذه الوثيقة في بداية حياته البرلمانيّة (٢٠٠).

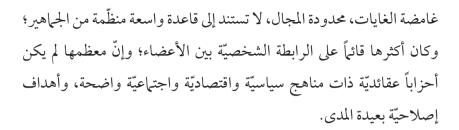
وحزب الإخاء الوطنيّ الذي شكّله ياسين الهاشميّ في: (٢٥/ تشرين الثاني/ ١٩٥٠م)، كان نائب البصرة فيه محمّد زكي (١٩٥٠) أحد أقطاب هذا الحزب،

لكنّه لم يُفتح له فروع في البصرة (٦٩).

ممّا سبق يمكن القول بأنّ نوّاب البصرة لم يُبدوا اهتهاماً بتعدّد التنظيم الحزبيّ داخل المجلس، على الرُّغم من ظهور أحزاب سياسيّة، وتعليل ذلك: أنّ بعضاً من نوّاب البصرة كانوا ضمن الأحزاب العلنيّة، والبعض الآخر لم يُعطِ اهتهاماً بهذا الموضوع، وذلك للتركيبة الاجتهاعيّة لنوّاب البصرة؛ كونهم تجّاراً وملّاكين، ولهم مصالح ومنافع آنذاك، ما دفعهم إلى عدم الخوض في هذا الموضوع خلال هذه المدّة (۱۷۰۰).

ومن الجديربالذّكر، أنّ فروع الأحزاب السّياسيّة في البصرة مارستْ دورها السّياسيّ على الرُّغم من حراجة المدّة التي ظهرتْ فيها، وصعوباتها، وكانت تمثّل التحوّل السّياسيّ في البلاد؛ إذْ أسهمت في تبلور الوعي السّياسيّ العامّ بين صفوف المجتمع. أمّا بالنّسبة إلى فشل الأحزاب السّياسيّة في مدّة الانتداب البريطانيّ، فيُعزى إلى عدّة أسباب، فقدْ كانت شخصيّات الأحزاب تمثّل الطبقة الغنيّة، كأصحاب الأملاك والتجّار، وأنّ هذه الأحزاب اتسمت بقصر النظر، وبالتخلّف الأيديولوجي، فضلاً عن ضعف تجربتها السّياسيّة، وأنّ الضّغط السّياسيّ الذي استخدمته بريطانيا لفرض سيطرتها تمثّل في كبت أنفاس الروح السّياسيّ الذي استخدمته بريطانيا لفرض سيطرتها تمثّل في كبت أنفاس الروح السّياسيّ الذي استخدمته بريطانيا فرض ميطرتها تمثّل في كبت أنفاس الروح السّياسيّ الذي استخدمته بريطانيا مثل: قضيّة الاستقلال، وتعديل المعاهدات، الشغالها بقضايا سياسيّة خطيرة، مثل: قضيّة الاستقلال، وتعديل المعاهدات، الأمر الذي جعل الأحزاب مرحليّة، تنتهي بانتهاء القضيّة التي تُناضل من أجلها(۱۷).

إِنَّ الأحزاب السِّياسيَّة في عهد الملك فيصل الأوَّل كانت ضعيفة التكوين،



الانتخاباتُ البرلمانيّةُ في البصرة في عهد الملك (فيصل الأوّل)

عندما تُوِّج الملك فيصل الأوِّل في: (٢٣/ آب/ ١٩٢١م) في ساحة الدّيوان الحكوميّ العثمانيّ، ألقى خطاباً أخذ على عاتقه فيه الدّعوة إلى انتخاب المجلس التأسيسيّ، فقال: «إنّ أوّل عمل أقوم به هو مباشرة الانتخاب، وجمع المجلس التأسيسيّ، ولتعلم الأمّة أنّ مجلسها هذا هو الذي سيضع بمشورتي دستور استقلالها على قواعد الحكومات السِّياسيّة الديمقراطيّة، ويعني أُسس حياتها السِّياسيّة والاجتماعيّة، ويصادق نهائيّاً على المعاهدة التي سأودعها له فيما يتعلُّق بالصِّلات بين حكومتنا والحكومة البريطانيّة العظمى، ويقرِّر حرّيّة الأديان والعبادات، بشرط أنْ لا تخلُّ بالأمن والأخلاق العمو ميَّة، ويبيِّن قوانين عدليَّة تضمن منافع الأجانب ومصالحهم، وتمنع كلّ تعرّض بالدّين والجنس واللُّغة، وتكفل التساوي بالمعاملات التجاريّة مع كافّة البلاد الأجنبيّة "(٢٧).

ومن الجدير بالذِّكر، ومِن أجل انتخاب المجلس التأسيسيّ، صدر قانون الانتخابات في: (٤/ آذار/ ١٩٢٢م)، وقدْ كان لنوَّابِ البصرة دور كبر في إخراج المجلس إلى حيِّز الوجود؛ إذْ مثَّل البصرة في لجنة الانتخابات العراقيَّة كلّ من: (طالب النقيب رئيساً لها، وسليهان فيضي، وعبد الرّ حمن النّعمة، وعبد

الله الزهير). وقد كان لسليهان فيضي إسهام واضح ومتميّز في جلسات لجنة الانتخابات العراقيّة التي استمرّتْ من شهر أيلول ولغاية شهر كانون الأوّل من العام نفسه. ومن ثَمَّ كان قانون الانتخابات الذي يتكوّن من سبعة فصول، والذي قُسِّم فيه العراق إلى اثني عشر لواء وثلاث مناطق انتخابيّة (۱۲۷)، وحدَّد المجلس عدد النوّاب، وهو مائة نائب، موزَّعين على الألوية حسب التركيبة السّكّانيّة، وخُصِّصتْ نسبة للعشائر، كها خُصِّصت نسبة للأقليّات الدّينيّة، فكانت نسبة البصرة في المجلس أحد عشر نائباً، وللمسيحيّين واحد، ولليهود واحد المجلد،

ومن المهم ذكره، أنّه قد انتُخب نائب البصرة عبد المحسن السّعدون رئيساً للمجلس للدّورة الانتخابيّة الأولى للمجلس، من (١٩٢٥-١٩٢٨م)، والنّوّاب البصريّين، هم: عبّود اللّلك، وعبد الرَّحمن النّعمة، وعبد اللَّطيف المنديل، وسليان الغزالة، وعبد الكاظم الشّمخانيّ، ومحمّد أمين باش أعيان، ومحمّد سعيد العبد الواحد، ومصطفى الطه، وروبين سوميخ، وأحمد نوري باش أعيان (٥٧٠).

وممّا يُشار إليه، أنّه على الرّغم من كلِّ المساوئ التي صاحبتْ عمليّة الانتخابات والمناقشات وسياسة التدخّل التي مارسها المندوب السّامي البريطانيّ، فإنّ المجلس التأسيسيّ يمثِّل بالنّسبة إلى العراقيّين في تلك المرحلة تحوّلاً جذريّاً في حياتهم السِّياسيّة والاجتهاعيّة، فهو أوّل مؤسّسة دستوريّة في العراق، ما أشعرهم بوجود كيانٍ خاصِّ بهم بعد أنْ كانوا أجزاء من إمبراطوريّة مترامية الأطراف، وأنّه شرَّع أوّل دستور في تاريخ العراق الحديث، ووضع



أُسس الحياة البرلمانيّة فيه (٧٦).

وبعد أنْ حلّ عبد المحسن السّعدون البرلمان في: (١٨/كانون الثاني/ ١٩٢٨م)، أصدرت وزارة الداخليّة في: (٢٢/ كانون الثاني/ ١٩٢٨م) التعليهات الفوريّة لمتصرِّف لواء البصرة مع ألوية العراق كافّة استعداداً لخوض الانتخابات الجديدة، التي تر اجعت قياساً بانتخابات المجلس التأسيسيّ ومجلس النوّاب في دورته الأولى، فقدْ مارست السّلطة كلّ أساليب الترغيب والترهيب لضهان نجاح مؤيِّدي الحكومة، وقدْ توزَّعت تدخّلات السّلطة السّافرة بين تشكيل الهيئات الانتخابيّة، وحصل ذلك مع توافر الأدلّة الثبوتيّة في العديد من المناطق، وبين حشد رجال الشرطة في المراكز الانتخابيّة واللَّجوء إلى حجز الناخبين قبل موعد الاقتراع، وإجبارهم على أوراق معدّة سلفاً بأسهاء المرشَّحين، كما حدث في البصرة في أبي الخصيب، وقدْ جاءت برقيّة أهالي أبي الخصيب في: (٢/ آيار/ ١٩٢٨م) الموجودة في ملفّات البلاط الملكيّ، وقدْ لخَّص ذلك المؤرِّخ عبد الرِّزَّاقِ الحسنيِّ، وهو شاهد عيان، بالقول: «هناك أدلَّة قويَّة على أنَّ الانتخابات التي أجرتها الو زارة السّعدونيَّة الثالثة كانت قدْ جرتْ بشكل غير طبيعي، وأنه رافقتها أحداث شاذة ومخالفات صريحة». وأبدى أهالي البصرة امتعاضهم الشَّديد من ذلك؛ إذْ تو الت البرقيَّات على البلاط الملكيِّ بخصوص التدخُّلات في العمليَّة الانتخابيَّة، وإزاء هذه الضَّغوطات، اتَّصل الملك فيصل بحكومة السّعدون وحثّها على صيانة حرِّيّة الانتخابات(٧٧).

وأخيراً، كانت نتائج الانتخابات لصالح حزب التقدّم، فنجح من البصرة: (عبد المحسن السَّعدون، وهاشم النقيب، وعبد الرَّحن النَّعمة، ومصطفى الطه،

وحسين العطيّة، ومحمّد سعيد العبد الواحد، ومحمّد زكي، ومحمّد جعفر، وعبد النّبيّ مير معلم، ويوسف عبد الأحد)(٧٨).

وأولى النوّاب اهتهاماً كبيراً لسياسة الوزارات ومناهجها، ومنحوها الأولويّة ضمن برنامج أعهاهم؛ إذْ شغل هذا الموضوع حيِّزاً كبيراً أثناء مناقشات المجلس النيابيّ خلال العهد الملكيّ، فقدْ تصدَّى العديد من النوّاب لسياسة هذه الوزارة أو تلك، مشخِّصين الأخطاء، ومحدِّدين المعالجات، وقدْ شكَّلت انتهاءاتهم السِّياسيّة والاقتصاديّة والاجتهاعيّة حافزاً لتوجيه الوزارات للقيام بأعهال الخدمة للصالح العامّ، وتوجيه الانتقاد في حالات الإخفاق، ولم يكن نوّاب البصرة ببعيدين عن هذا الاتجاه (٧٩).

وعمّا يُذكر أنّ نوّاب البصرة انقسموا على فريقين: الأوّل: حكوميٌّ، أي إنّه مؤيّد كلّ قرارات الوزارة، متّخذ من نفسه وسيلة للتعبير عن نهج الوزارة وسياستها، والقسم الثاني: معارضٌ لها، وهذا ما انعكس بشكل واضح على مناقشاتهم واطروحاتهم من خلال دورات المجلس النيابيّ (۸۰۰).

الخاتمة

يرتبطُ تأسيس الدولة العراقية الحديثة بالحرب العالمية الأولى، وسقوط الدولة العثمانية. ولم يكن هناك تفكير بقيام دولة خاصة في العراق، وإنّما يكون العراق جزءاً من الدولة العربيّة التي اشترط العرب قيامها في العراق وبلاد الشام والجزيرة العربيّة، بعد تخلُّصهم من الحكم العثمانيّ، في ضوء اتفاقهم مع البريطانيّين من خلال مراسلات (حسين مكهون) وقيام الثورة العربيّة عام البريطانيّين من خلال مراسلات (حسين مكهون) وقيام الثورة العربيّة عام (١٩١٦م)، وتأسيس نواة الدولة العربيّة، التي أصبح الضبّاط العراقيّون في الجيش العثمانيّ، ومِن ثمّ في الثورة العربيّة، العمود الفقريّ لهذه الدولة تحت قيادة الأمير فيصل بن الحسين. لكنّ تخلّي البريطانيّين عن هذه الوعود في ضوء اتفاقيّة (سايكس-بيكو) و(وعد بلفور)، وفرض نظام الانتداب، بوصفه وسيلة لتأسيس كيانات سياسيّة في العراق وبلاد الشام بدلاً من قيام دولة موحّدة، قد أسقط الحكومة العربيّة في دمشق، كجزء صفقة تقاسم بالحصص بين بريطانيا وفرنسا، وانتهى بذلك المشروع العربيّ ليصبح حلماً يُراود أذهان هؤلاء الضبّاط والسّياسيّين.

وقدْ أسهمت هذه النُّخبة بتأسيس دولة العراق الحديثة، وعلى رأسهم الأمير فيصل بن الحسين، الذي أصبح ملكاً على العراق.

وبعد خوض التجربة البرلمانية، كانت هناك مظاهر عديدة أثبتت أنّ البرلمان في العراق قدْ فشل في ممارسة حقوقه بشكل صحيح وكامل في الحياة السياسية العراقية خلال مدّة الانتداب البريطاني، فقدْ تمّ التلاعب بالانتخابات، وتمّ حلّ البرلمانات الثلاثة قبل أنْ تُكمل دورتها التشريعيّة، التي أمدها أربع سنوات، فقدْ استمرّ البرلمان الأوّل لسنتين ونصف، والثاني لأقلّ من سنتين، والثالث لم يتجاوز السّنتين إلّا قليلاً. وعليه، كان البرلمان غير مستقرّ، ويفتقد إلى الصّحة؛ لأنّه لم يشكل سلطة رقابية حقيقيّة على الحكومة، فقدْ كان البرلمان بشكل عامّ وسيلة أوجدتْ غطاءً شرعياً للمعاهدات العراقيّة البريطانيّة، والإجراءات السّياسيّة، فكان مسرحاً يتحرّك فيه بشكل خفيًّ كلُّ من الملك فيصل والمندوب السّياسيّة، فكان مسرحاً يتحرّك فيه بشكل خفيًّ كلُّ من الملك فيصل والمندوب حكومتها في العراق، بينها بذل الملك فيصل جهوداً كبيرةً للحصول على استقلال العراق، وإلغاء الانتداب، ودخول العراق عضواً في عصبة الأمم بوصفه دولة مستقلّة، وقدْ اشترك في هذا الخلاف رؤساء الوزارات والوزراء والأعبان.

ومهما يكن من أمر، فإنّ الحياة البرلمانيّة في عهد الملك فيصل الأوّل استمرّت إلى نهاية العهد الملكيّ في العراق، وانتهت بسقوطه، وعلى الرّغم ممّا قيل عن هذه التجربة، فإنّها كانت تجربة ديمقراطيّة دستوريّة جديدة عاشها العراقيّون لمدّة محدّدة.



- While

متصرب لوا البصرة



بتسروية لوا البسرة الم التحرير الدود عالم الدود عالم الماني التاريد ماكانون الفاني المانوت

مديرية شرطة اللوام.

الموضع - اجثماعات غير قانونيدة

کتابیم عدد ۷/س وفاریخ ۱۹۳۳/۱/۰

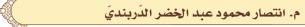
حيث يدير من مرفق كتابكم المحاب عنه ان عبد القادار السياب ورفقا هم قد شكلوا جمعية بدون ادن من المكومة وهذا بخالف لمنطوق الهادة (٤) من قانون تأليف الجمعيات وانعم بوالون عبد الاجتماعات بعدة اعشا الحميمية لم تكن مؤسسة بأذن من الحكومة (تراجع الهادة 11 سن القانون نفسه) كياوانه قد وجدت بحوزشه تشرات لدعوة الناس لحضور اختماع غير قسانوني ذكان يقتضي القيام بالتحقيق مديم وسرقهم الى المجاكمة المختصة الاجرام التعقيبات القانونيسة بحقيم وتترقيم الكرام التحقيم وتترقيبات القانونيسة بحقيم وتترقيم الكرام التحقيم والهادتين الآنفتي الذكر المحالمة المختصة المحترات المادتين الآنفتي الذكر المادتين الآنفتي الذكر المادتين الآنفتي الذكر المدانية المحترات القانونيسة المحترات المادتين الآنفية الذكر المادة المحترات القانونيسة المحترات القانونيسة المحترات القانونيسة المحترات القانونيسة المحترات التحرات المحترات المحترات القانونيسة المحترات المحترات القانونيسة المحترات المحتر

فيرحى سرعة اجرا الايجاب القانوني وفق ماتقدم واعلامنا • ﴿

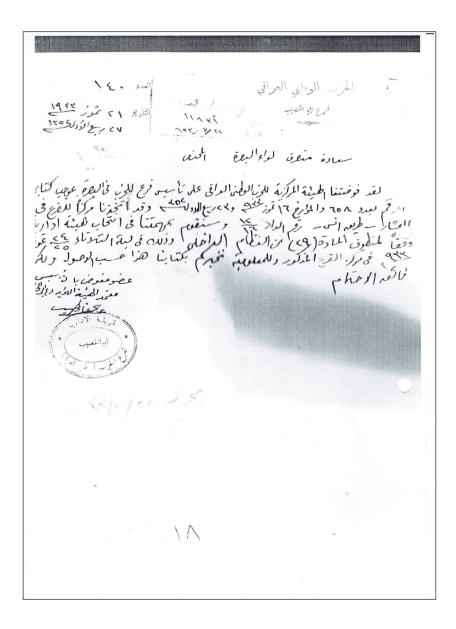
صورة الى ـــ

قائيمة ابية شط العرب اشارة الى كتابها عدد ٤/ س وتاريخ ١٩٣٢/ ١/١

a-sho
المحافظة ال
اشارة الى كتابكم البرقم ٣٥٣٨ والبوئين فى ٩٣٢/٤/١٣٠ البوئين فى ٩٣٢/٤/١٣٠ البوئين فى ٩٣٢/٧/٢٠ الموئين فى ٩٣٢/٧/٢٠ ال والبوئين فى ٩٣٢/٧/٢٠ النفى مابيناء بكتابنا البوئين الابن البلجة البلجة المابين الذى البرق المجتمعيات والاحزاب ان الذى البرق المبلغة المبلغ
بذلك وارسلنا الديم صورة كتابه . وزير الداخلية المحر الداخلية المحر الداخلية المحر الداخلية



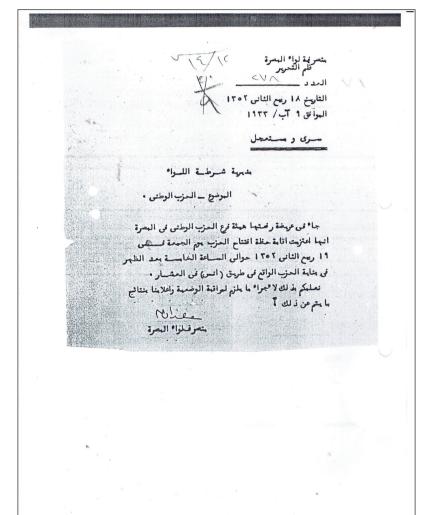




*	
g and a second s	
Mark Control of the C	
	the state of the s
i i	e e e e e e e e e e e e e e e e e e e
	المستواد بدر معي دي الجهد و
	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
1 Mars	e a la companya di managana di managan
	<u></u>
®r™ °2	
	* · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
العقير الدوالا برايا المحادث متحادي	- (y ≠ ''
	* .
	Na Carte Ca
i .	
لدر والواجه فد أمويه لمة يسترما بها ابو	المسلم الإداب ووا
The March and Land Land Land March 12 12 12 12 12 12	-
م مرافقه على العدار أبعد للبيدسيان	الشخور منفجة المحدي الواسي بالتوار ليره
The state of the s	الميداد والصارعة أواللهو دايان والسمي
	Marie A real of the San
الدجاء واللقدين إقداد ببأوا جابرهم لفناه	لله الد فقاس الهند وستد عاشم ا
المتعلج في مخلص بالمذكوات المستندة	To the second of
and the second	
المرم ولزيه الله أهر مي الوسم المحرو اليداة	نيعا جدمتم للقيلم بالتمامد وتوريم دعاية
a A 3	كيف بن النقراء بدا الاعما ور عكن ال
Sand Comment Color, 1844 A.A.	OFF 2
the second of th	البد عبدالبيارالبلال
	رزي ي السايرة السيرة المان
	والمرابع المرابع المرا
	يهيث إساله الداد ديها
17 T	
	ارد عامزاه العجار
	المالة من المالة من المالة و والدي
in the state of th	(سه محمد المعلم مدن المحمد محمد المحمد
* X * * * * * * * * * * * * * * * * * *	
	the second of th
A de la companya del companya de la companya del companya de la co	
in the second se	day on a sale
	and the same of th
* * * * * * * * * * * * * * * * * * *	
	The state of the s
	وأنب المترسمين والعلم أوال
	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
 	ر موند
- ·	
£	







تسرر تا رافالمنطلة السرغ السرغ السرقي المتركي المتركي المترك التركي ١٥٥٣ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠	ورا خاليا ساورا	
1. If that were south to the entropy remains to a first way to be a first or south	ACTION AND ADDRESS.	
متدرال اوالا المنتظاة		
العوسي- العشور على مشراة كراسية مشت		
6.3		
يعمة كواسلة من الخشيفان و القسيد ، التي القيمت في الدمني الوصفيات والت		
نتاهم في ١١/٨/ ١٩٣٢ عمد عوان المهداك و عديون الكوارة الغرار ال		
ه جمال الدين الساس بعنوان (تدنة النباب) وعلى القديدة التي التا ١٠		461
له بحر العلوم تحت عنوان (باشمب سجل) وعلى الخطاب الذي التاء سند	-	
ن المراتي في ابن الخمسياعية القادر افتد كالسياب		
الكوامة ة طبعت في مطبعة الكاظمية شريق اخولين المقار حدهار حيدر ،		
كون على بينة من الامر استوضحت تلقو نيا من مديرية شريدة لوا؛ البدره عما		
يا فاجارنا بصدم ذالك *		
ية كبيرة وردة الى فيع الحزب الوطني في الناه ويه غير انا لم تنكرين المنسور		
ساة راحدة تقدمت لمقاكم مباشرة ١	الا على اربعة كرا	
حمزه		
وكيلمد يرشوطة لواقا لمنتفاق		
بهراد ارة التحقيقات الحنائية المركزيه جهداد ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ		
رجو بعث عديدي اعدما فيها ادا وقول عن جمعت رشواة لواع البصره يجد بطيه كراستواحده و اشارة للكالمة الفاغزلية حسرل		
شيخ •	7	graph, The
	N	
Acres & Madellion Company		



الهوامش

١- لونكريك، ستيفن همسلي، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر الخيّاط: ص٢١٠، وألكسندر، أداموف، ولاية البصرة ماضيها وحاضرها، ترجمة: هاشم صالح التكريتي: ص٥٥.

٢- مدحت باشا: عُيِّن والياً على العراق في بغداد (١٨٦٩-١٨٧٧)، ثم وزيراً مفوَّضاً حتى عام (١٨٧٧)، فشهدت هذه المرحلة تقدّماً حتى مطلع القرن العشرين. تم أثناء حكمه اتخاذ خطوات ووسائل جديدة في الإدارة، مثل: تسجيل الأراضي، والنقل والمواصلات، ومواجهة المشاكل القبائليّة، والخدمات الصِّحِيّة، والثقافة. أسَّس أوّل صحيفة في العراق، وهي الزوراء، عام (١٨٦٩م)، يُنظر: التميميّ، خالد، محمّد جعفر أبو التمّن، دراسة في الزعامة السياسيّة العراقيّة: ص٧٧.

٣- مجلس المبعوثان: هو مجلس الأمّة ومنتخبيها الذي تختارهم ليقوموا عنها لدى الحكومة مقامها، وهو المجلس الذي من خلاله تقوم الأمّة بقضاء أمورها، وإصلاح شوؤنها، وحُكم نفسها بنفسها، يُنظر:البازي، حامد، البصرة في الفترة المظلمة: ص٤٤.

- ٤ العزّاوي، عبّاس، تاريخ العراق بين احتلالين: ٣/ ٣٧.
 - ٥ المصدر نفسه.
- ٦ الموسويّ، حميد رزّاق نعمة، دور نوّاب البصرة في المجلس النيابيّ (١٩٢٥ ١٩٥٨)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلِّية الآداب جامعة البصرة، ١٩٩٧م: ص١٠.
- ٧- جميل، أحلام حسين، الأفكار السّياسيّة للأحزاب العراقيّة في عهد الانتداب (١٩٢٢ ١٩٣٢م): ص١٤.
 - ٨- العزّاوي، المصدر السّابق: ص٣٢.
 - ٩- المصدر نفسه: ص٣٧.
- ١٠- في مطلع القرن العشرين برزتْ شخصيّة طالب النقيب عندما أراد البريطانيّون

تأسس حكومة عراقيّة مؤقّته، فاختبر وزيراً للدّاخليّة، وقد واجه البريطانيّون مشكلة إقناعه، ولم يقتنع إلّا بعد أنْ عدُّوا موقعه مباشرة بعد رئيس الوزراء، وزاد راتبه إلى الضّعف، بعد أنْ طمع في حكم العراق، فعند انعقاد مؤتمر القاهرة (١٩٢٠م)، الذي كان من أهمّ أهدافه تنصيب ملكٍ على العراق يحظى برضي الأغلبيّة، وقع الاختيار على أحد أبناء الحسين شريف مكَّة، أمَّا طالب النقيب، فقدْ واجه هذه الأزمة بعدّة أساليب، منها: أنَّه بثَّ دعاية أنْ يكو ن الملك عراقيًّا، واستغلُّ منصبه في توقيف الكثير من المشتغلين بالسِّياسة، فبثُّ الجواسيس ليقدِّموا له التقارير، وأوقف إصدار أيّة صحيفة، وقدْ رفع شعار العراق للعراقيّين في اجتهاعاته مع رؤساء العشائر ومشايخ القبائل وفي خطبة بالمدن، ومن محاولاته أنّه استنجد بالفرنسيّين والإيرانيّين لإيقاف ترشيح فيصل، وخطّط لاغتيال فيصل عن طريق مؤيِّديه عند وصوله إلى بغداد، وعند فشله أقام وليمةً دعا إليها مؤيِّديه من رؤساء العشائر ووجهاء بغداد، وخلال الدّعوة أشار إلى أنّ العراق ير فض فيصلاً، وهدَّد بريطانيا برؤساء العشائر المؤيِّدة له، واتهم بريطانيا بأنّها لم تف بوعدها في إعطاء الحرّيّة لاختيار شكل الحكومة العراقيّة. ولا بدَّ من الإشارة إلى موقف البريطانيّين منه، فقدْ تمثّل باعتقاله في: (١٦/ نيسان/ ١٩٢١م)، ونفيه إلى الهند. أمّا مو قف البصرة من نفيه، فقد كان شديداً جدّاً، فقدْ قدّم أشخاص منها عريضة إلى المندوب السّامي يطلبون فيها فصل البصرة عن العراق، وإقامة نوع من النظام الاتحاديّ. أمّا نهاية طالب النقيب، فإنّه ظلَّ معتقلاً حتّى أُطلق سراحه في (١٩٢٥م)، وبقى في داره في السّبيليّات قضاء أبي الخصيب، متجنّباً مواجهة الناس، قاضياً بقيّة عمره فيها، حتّى توفّي في ميونخ بعد سفره للمعالجة في: (١٦/ حزيران/ ١٩٢٩م)، يُنظر: حسين، محمّد توفيق، عندما يثور العراق، دراسة في تاريخ العراق الحديث: ص٣٩، والورديّ، عليّ، لمحات اجتماعيّة من تاريخ العراق: ٦/ ١٠، والهارون، المصدر السابق: ص٢٨.

١١- الموسوي، المصدر السّابق: ص١٠

١٢ - وكانت تهدف إلى إجبار غير الأتراك من العثمانيّين على التخلّي عن هويَّتهم القوميّة، وإجبارهم على ترك لغتهم، واستخدام اللّغة التركيّة في الإدارة والتعليم.

١٣ - كان طالب النقيب ينتمي إلى الحزب الحرّ المعتدل، ثمّ كان عضواً في حزب الحرِّية والائتلاف التركيّ، الذي دعا إلى اللامركزيّة، أي: منح الولايات العثمانيّة شيئاً من الاستقلال الإداريّ، أو نوعاً من الحكم الذاتيّ.



10 - وهو مسلم عربيّ من الموصل، جاء إلى البصرة وسكن فيها مع عائلته، وكان ذكيّاً مثقّفاً متعدّد الخبرات، اشتغل أوّل الأمر مترجماً في القنصليّة البريطانيّة، ثمّ مساعد محام، وعمل في الإيرانيّة في البصرة، واشتغل في التعليم مدرِّساً للمرحلة الثانويّة، ثمّ مساعد محام، وعمل في الصّحافة، ومنها دخل عالم السّياسة. عارض الوجود البريطانيّ وسياسة الانتداب، فانضمّ إلى جمعيّة أخوان الأدبيّة (١٩٢١م)، واشتغل بالعمل السِّرِّي ضدّ البريطانيّين من أجل استقلال العراق، فرفض الدخول في الحكومة بصفته وزيراً للمعارف عام (١٩٢٢م). انضمّ إلى المعهد العلميّ سرّاً من أجل الاستقلال، وكان معارضاً للمعاهدة العراقيّة البريطانيّة في عام (١٩٢٣م)، واعتقل بسبب موقفه المعارض في معاهدة (١٩٣٠م)، وكان له دور في إضراب عام (١٩٣١م)؛ إذْ استنجد فيه متصرِّف البصرة في تهدئة الأوضاع التي نجمتْ عن هذا الإضراب، لكنّه اعتُقل من قبل نوري السّعيد إثر ذلك، ثمّ أُطلق سراحه في: (٢٢/ تشرين الأوّل/ ١٩٣١م)، يُنظر: العمر، المصدر السّابق: ص٣٦، ولفتة، خولة طالب، سليان فيضي ودوره السياسيّ والثقافيّ والاجتهاعيّ في العراق (١٨٨٥-١٩٥١): ص٨٨.

١٦ - فيضي، سليمان، في غمرة النضال: ص١٠١.

١٧ - التكوين الاجتماعيّ للأحزاب والجمعيّات السِّياسيّة في العراق: ص٢٣.

١٨ - العزّاوي، المصدر السّابق: ص٣٨.

١٩ - الموسويّ، المصدر السّابق: ص١٠.

۲۰ - المصدر نفسه: ص۲

٢١- المصدر نفسه: ص٤.

٢٢ - الأدهمي، محمد مظفر، العراق تأسيس النظام الملكي، وتجربته البرلمانية تحت
 الانتداب البريطاني (١٩٢٠ - ١٩٣٢م): ص٣٣.

٢٣ - الحسنيّ، عبد الرّزّاق، الثورة العراقيّة الكبرى (بغداد: ١٩٩٢م).

٢٤ ولد في مكّة (١٨٨٣م)، وفيها قضى طفولته، ثمّ سافر إلى الأستانة مع أسرته،
 ومكث فيها عشر سنوات، انتُخب في عام (١٩٠٩م) نائباً عن لواء جدَّة في مجلس النوّاب

العثمانيّ، في: (٨/ آذار/ ١٩٢٠م)، نُصِّب ملكاً دستوريّاً على سوريا، ثمّ استلم عرش العراق في: (٢٣/ آب/ ١٩٢١م)، يُنظر: حسين، محمّد توفيق، عندما يثور العراق، دراسة في تاريخ العراق الحديث: ص٧٧.

٢٥ - زكي، مأمون أمين، ازدهار العراق تحت الحكم الملكيّ (١٩٢١ -١٩٥٨م)، دراسة تاريخيّة سياسيّة اجتماعيّة مقارنة: ص٣١.

77 - عبود الملاك: من الشخصيّات ذات الوزن السياسيّ، كان له دور في المجلس النيابيّ من خلال وقوفه معارضاً لمعاهدة (١٩٣١م)، ومعاهدة (١٩٣٠م)، وبرزت شخصيّات سياسيّة، منها: عبد الجبّار الملاك، وعبد القادر السّيّاب، وكاظم الشّمخانيّ، فضلاً عن أسرة باش أعيان، التي برز فيها: صالح باش أعيان، الذي انتُخب عدّة مرّات نائباً عن البصرة، وبرزت في الأسرة نفسها شخصيّة أحمد عبد الواحد باش أعيان، الذي دعم بحث قضيّة تشكيل الحكومة العراقيّة في (١٩٢١م) في القاهرة، يُنظر: الهارون، المصدر السّابق: ص٣٧، والموسويّ، المصدر السّابق: ص٢٦٩.

٢٧- الحسنيّ، تاريخ العراق السّياسيّ الحديث: ١/ ٢١٥.

۲۸ لونكريك، ستيفن همسلي وفرانك ستوكس، العراق منذ فجر التاريخ حتّى ثورة
 يقوز ۱۹۰۸م: ص٥٨.

٢٩ - بيل، المس كيرترود، فصول من تاريخ العراق القريب: ص٤٢.

٣٠- الخطّاب، رجاء حسين، مؤتمر القاهرة وتأثيرها على تطوّر الوضع السياسيّ في العراق: ص ٧٤؛ العمريّ، خيري أمين، الخلاف بين البلاط الملكيّ ونوري السّعيد (١٩٢١- ١٩٥٨م): ص ١٧٠.

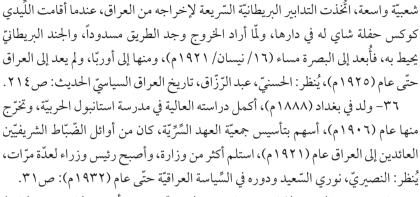
٣١ - لونكريك، المصدر السّابق: ص٨٦.

٣٢- الحكومة العراقية المؤقّتة: عُيِّن عبد الرَّحمن الكيلانيّ رئيساً لمجلس إدارة الدّولة الذي يتكوّن من (٨) أعضاء، يترأَّس كلّ منهم إحدى إدارات الدّولة، بهدف إبراز واجهة عراقيّة للحكومة، يُنظر: الحسنيّ، عبد الرّزّاق، تاريخ الوزارات العراقيّة: ١/ ٦٥.

٣٣ - الحسنيّ، عبد الرّزّاق، تاريخ الوزارات العراقيّة: ٢/ ٣٢.

٣٤ - الأدهميّ، المصدر السّابق: ص٦٤.

٣٥- وبصفته وزيراً للداخليّة، وكونه من أقوى الرّجال، وأشدّهم تأثيراً في العراق، وله



٣٧- حسين، المصدر السّابق: ص١٠٤، والعمريّ، خبري أمين، الخلاف بين البلاط الملكيّ ونوري السّعيد (١٩٢١ – ١٩٥٨ م): ص١٧.

٣٨- الحسنيّ، تاريخ العراق السّياسيّ الحديث: ١/ ٢٣٥.

٣٩- الخطّاب، رجاء حسين، مؤتمر القاهرة وتاثيرها على تطوّر الوضع السياسيّ في العراق: ص٨٦.

٠٤- خليل، نوري عبد الحميد، الملك فيصل الأوّل بين المطالب الوطنيّة والضّغوط الإنكليزيّة، مجلّة آفاق عربيّة، العدد الثالث، السّنة الخامسة عشر، آذار ١٩٩٠م: ص٧٠.

١٤- الحسنيّ، عبد الرّزّاق، تاريخ العراق السّياسيّ الحديث: ١/ ١٩٠.

٤٢ - الحسنيّ، عبد الرّزّاق، تاريخ الوزارات العراقيّة: ١/ ٧٨.

٤٣ - جمعيّة خرِّ يجي الأليانس، أُسّست في (١٩٢٣م)، جاء في منهاجها: أنّ الغاية من تأسيسها جمع خرِّ يجي المدارس اليهوديّة في بناية الجمعيّة، ومساعدة مدرسة الأليانس بمنحها الإعانات لتعزيز مشروعها الحيوي، وعقد الاجتماعات لإلقاء المحاضرات الأدبية والعلمية، فضلاً عن نادى الشَّبيبة الإسرائيليّ (أُسِّس عام ١٩٢٩م)، ضمَّت هيئتها الإداريّة: أفراين الياهو حاخام (تاجر)، يعقوب خضّوري والى (موظّف في المصرف العثمانيّ سابقاً)، موشي صدقي (موظّف في شركة بيت الوكيل)، الياهو حايك (موظّف في دائرة الريد)، وكرجي صوف (موظّف في السِّكك الحديديّة). وجمعيّة الشبّان المسلمين التي أُسِّستْ عام (١٩٣٠م)، وكانت دينيّة، قدّمت خدمات وطنيّة وقوميّة. ولا بدّ من الإشارة إلى بعض الجمعيّات التي انتهى نشاطها بسرعة، منها: الجمعيّة الصّهيونيّة في بلاد ما بين النهرين في البصرة، أُسّست

في آذار (١٩٢٢م) بتوجيه من الجمعيّة الصّهيونيّة في القدس، كانت تهدف إلى جمع الأموال لمساعدة المهاجرين اليهود من أرجاء العالم، وسرعان ما انتهى نشاط الجمعيّة في البصرة؛ وذلك لعدم موافقة الحكومة العراقيّة على منح التنظيهات الصّهيونيّة التي ظهرتْ في المدينة ومنها هذه الجمعيّة - ترخيصاً رسميّاً لمزاولة أعهالها، يُنظر: التكوين الاجتهاعيّ للأحزاب والجمعيّات السّياسيّة في العراق: ص٢١، والزّبيديّ، حسن لطيف، موسوعة الأحزاب العراقيّة، الأحزاب والجمعيّات والحركات والشّخصيّات السّياسيّة والقوميّة والدّينيّة في العراق: ص٢١٠.

٤٤ - الحسنيّ، الوزارات: ١/١١٩.

٥٥ - مع العلم أنّ القانون المذكور كان قانوناً مقيِّداً لحرِّيّات الاجتماع والتفاهم، وكان ضربة على الحركة الوطنيّة في العراق، يُنظر: الحسنيّ، الوزارات: ١/١٩، والأزريّ، عبد الكريم، مشكلة الحكم في العراق من فيصل الأوّل إلى صدّام: ص٥٧.

٤٦ - التكوين الاجتماعيّ: ص٢١.

٤٧ - المصدر نفسه: ص٢٣.

24 - عبد الجبّار الملّاك: ولد في البصرة عام (١٨٩٧م)، خرِّيج المدرسة الأمريكيّة، كان نائباً عن البصرة في أكثر من دورة انتخابيّة، توفّي عام (١٩٦٩م)، يُنظر: الموسويّ، المصدر السّابق: ص٢٦٦٠.

٤٩ - العمر، فاروق صالح، الأحزاب السِّياسيَّة في العراق(١٩٢١-١٩٣٢م): ص٨٥،
 ولهارون، المصدر السَّابق: ص٣٣.

• ٥ - الرهيميّ، المصدر السّابق: ص٦٣.

٥١ - الدَّربنديّ، انتصار محمود، الموقف الشعبيّ في البصرة من القضيّة الفلسطينيّة (١٩٢٨ - ١٩٣٣ م)، بحث مقدّم للنَشر في مجلّة تراث البصرة.

٥٢ - المصدر نفسه.

٥٣ - الدّربنديّ، انتصار محمود، الإضراب العامّ في لواء البصرة عام (١٩٣١م)، بحث مقدّم للنشر في مجلّة كلّيّة التربية للعلوم الإنسانيّة.

٥٤ متصرِّ فية لواء البصرة، من متصرِّ فية لواء البصرة إلى مديريّة شرطة اللَّواء،
 بعنوان اجتماعات غير قانونيّة، رقم الوثيقة ٢١/٤-١٤، العدد س/٦، بتاريخ: ٨/ كانون

الثاني/ ١٩٣٣م: ص١٠.

٥٥- م.ل.ب، من وزارة الداخليّة مديريّة قضايا العشائر إلى متصرِّفيّة لواء البصرة، بعنوان فتح الفروع للأحزاب السِّياسيّة في الخارج، رقم ٦٤٠٨، بتاريخ: ١٨/نيسان/ ١٩٣٣م: ص٤١.

٥٦ - م.ل.ب، من الحزب الوطنيّ العراقيّ إلى وزارة الداخليّة، بدون عنوان، رقم الوثيقة ٢٨ - م.ل.٠ العدد ١٤٠، بتاريخ: ٢١ / تمّوز/ ١٩٣٣م: ص١٨.

٥٧ - عبد القادر السَّيّاب: ولد في البصرة، عمل في الصّحافة، وأصدر جريدة الناس، أصبح رئيساً لحزب الاستقلال فرع البصرة، انتُخب نائباً عن البصرة في الدورة الانتخابيّة التاسعة، يُنظر: بركات، رجب، من تاريخ الصّحافة العراقيّة، جرائد البصرة خلال مائة عام: ص٢٦.

٥٥- م.ل.ب، من الهيئة الإداريّة المركزيّة للحزب الوطنيّ الديمقراطيّ إلى وزارة الداخليّة؛ م.ل.ب، من الهيئة الإداريّة المركزيّة للحزب الوطنيّ الديمقراطيّ إلى معتمد الهيئة الإداريّة لفرع الحزب الوطنيّ العراقيّ أبي الخصيب، العدد ٦٢٧، بتاريخ: ٢٦/ آذار/ ١٩٣٣م: ص ١٣٠.

9 - م.ل.ب، مديريّة شرطة لواء البصرة إلى متصرّف لواء البصرة، بعنوان فرع الحزب الوطنيّ، رقمها ١٩٣٥، ٢/١ ١٤، العدد ٢١، التاريخ: ٢٦/ نيسان/ ١٩٣٣م.

٦٠ م.ل.ب، من معاون مدير الشّرطة بالبصرة إلى مديريّة الشّرطة، بعنوان الحزب الوطنيّ في أبي الخصيب، دون رقم، العدد ٥٠٨، بتاريخ: ٢٢/ نيسان/ ١٩٣٣م: ص ٩.

٦١ - م.ل.ب، من الحزب الوطنيّ العراقيّ إلى متصرِّ فيّة لواء البصرة، عنوان تأسيس فرع للحزب في البصرة، رقم الوثيقة ١٨٣١، بتاريخ: ٢٢/ تمّوز/ ١٩٣٣م: ص١٨٨.

٦٢ - م.ل.ب، من متصرِّ فيّة لواء البصرة إلى مديريّة شرطة اللَّواء، بعنوان الحزب الوطنيّ،
 رقم ١٢/ س، العدد ٢٧٨١٤، بتاريخ: ٩/ آب/ ١٩٣٣م.

٦٣ - م.ل.ب، من مديريّة شرطة لواء المنتفك إلى متصرّف لواء المنتفك، دون رقم، العدد
 ٣٨٤، بتاريخ: ١٦/ جمادى الأولى/ ١٣٥٢هـ.

٦٤ - عبد الكريم، سمير، أضواء على الحركة الشيوعيّة في العراق (١٩٣٤ - ١٩٥٨ م): ١/ ٢٥.

٦٥ - الموسويّ، المصدر السّابق: ص ٢٠، وجميل، أحلام حسين، المصدر السّابق: ص ٥٠.
 ٦٦ - الحسنيّ، تاريخ الأحزاب: ص ٨٦.

٦٧ - عبد الكاظم الشّمخانيّ: ولد في البصرة عام (١٨٩١م)، درس على أيدي مدرِّسين خصوصيّين في علوم القرآن والعربيّة، واشتغل في التجارة. أصبح نائباً عن البصرة في الدورة الانتخابيّة الأولى، يُعدِّ من أبرز تجّار البصرة والعراق، كان رئيساً لغرفة تجارة البصرة، يُنظر: الموسويّ، المصدر السّابق: ص٢٦٦٠.

٦٨ - المصدر نفسه: ص٢٠.

77 - ولد عام (١٨٩٤م) في البصرة، أبي الخصيب، من أسرة بسيطة، توفي أبوه، فكفله عمّه، وتزوّج أُمّه، فأنجبتْ أخاه عبد الوهاب محمود. أتمّ دراسته الإعداديّة في البصرة، ثمّ انتقل إلى بغداد عام (١٩١١م)، فانتمى إلى مدرسة الحقوق، ودخل دورة ضبّاط احتياط، وجُرح في ساحة المعركة، ونُقل إلى استانبول، وبها أتمّ دراسته القانونيّة، فنال إجازة الحقوق، ثمّ انتُخب نائباً عن البصرة في المجلس التأسيسيّ في آذار (١٩٢٤م)، وانتخب عن البصرة في الدورة الانتخابيّة الثانية، (آيار ١٩٢٨م - تموّز ١٩٣٠م)، وجُدِّد انتخابه في الدورة الرابعة آذار (١٩٣٣م)، والحامسة كانون الأوّل (١٩٣٤م)، والسّادسة كان رئيسا لمجلس النوّاب في: (٨/ آب/ ١٩٣٥م)، إلى (٣١/ تشرين الأوّل/ ١٩٣٦م)، وكان أحد أقطاب المعارضة، فضلاً عن أنّه عُرف بثقافته القانونيّة الواسعة، ودأبه على العمل، وكثرة القوانين التي شرَّعها أثناء توليّه وزارة العدليّة، يُنظر: بصري، مير، أعلام السّياسة في العراق الحديث: ص٢٠٣٠.

٠٧- الموسوي، المصدر السّابق: ص١٢٣.

٧١- المصدر السّابق: ص٤١.

٧٢ - الأدهميّ، المصدر السّابق: ص٦٨.

٧٣- جريدة الوقائع العراقيّة، العدد ١٣٨، في: (١٤/ شباط/ ١٩٢٤م).

٧٤ - المصدر نفسه.

٧٥ - الرّهيميّ، المصدر السّابق: ص١٢٧.

٧٦- جميل، حسين، الحياة النيابيّة في العراق (١٩٢٥ - ١٩٤٦م)، وموقف جماعة الأهالي منها: ص٨٢.

٧٧- الحسنيّ، الوزارات: ٢/ ١٧١.





٧٨ - المصدر نفسه، والأدهميّ، المصدر السّابق: ص ٢٤٩.

٧٩ - الموسوي، المصدر السّابق: ص٩٢.

٨٠ الهارون، المصدر السّابق: ص٣٧، وبركات، رجب، من تاريخ الصّحافة العراقيّة،
 جرائد البصرة خلال مائة عام: ص٢٨.

المصادرُ والمراجعُ

أ- الصُّحُف

١ - جريدة الوقائع العراقيّة، العدد ١٣٨، في: (١٤/ شباط/ ١٩٢٤م).

ب- الرسائل والأطاريح الجامعيّة

۱ - الموسويّ، حميد رزّاق نعمة، دور نوّاب البصرة في المجلس النيابيّ (١٩٢٥ - ١٩٥٨م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلّيّة الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧م.

٢- الهارون، ياسين طه ياسين، البصرة دراسة في الأحوال الاقتصاديّة والسِّياسيّة بين عامي (١٩٣٢- ١٩٣٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧م.

ج- الكتب العربيّة والمعرّبة

١ - الأدهمي، محمد مظفر، العراق تأسيس النظام الملكي، وتجربته البرلمانية تحت الانتداب البريطاني (١٩٢٠ - ١٩٣٢م)، بغداد، ٢٠٠٩م.

٢- الأزريّ، عبد الكريم، مشكلة الحكم في العراق من فيصل الأوّل إلى صدّام، (د.ت).
 (د.م).

٣- التميميّ، خالد، محمّد جعفر أبو التمّن، دراسة في الزّعامة السّياسيّة العراقيّة، دمشق،
 ١٩٩٦م.

٤ - جميل، أحلام حسين، الأفكار السّياسيّة للأحزاب العراقيّة في عهد الانتداب (١٩٢٢ - ١٩٣٢)
 - ١٩٣٢م)، بغداد، (د.ت).

٥- جميل، حسين، الحياة النيابيّة في العراق (١٩٢٥ - ١٩٤٦ م)، وموقف جماعة الأهالي



منها، بغداد، ۱۹۸۳ م.

٦- الحسنيّ، عبد الرّزّاق، تاريخ الوزارات العراقيّة، بغداد، ١٩٨٨ م.

٧-....، تاريخ العراق السِّياسيّ الحديث، بيروت، ٢٠٠٨م.

٨- الخطّاب، رجاء حسين، مؤتمر القاهرة وتأثيره على تطوّر الوضع السّياسيّ في العراق،
 بغداد، ٢٠٠١م.

9 - الأدهميّ، محمّد مظفّر، العراق تأسيس النظام الملكيّ، وتجربته البرلمانيّة تحت الانتداب البريطانيّ (١٩٢٠ - ١٩٣٢ م)، بغداد، ٢٠٠٩م.

• ١٠ الزبيديّ، حسن لطيف، موسوعة الأحزاب العراقيّة، الأحزاب والجمعيّات والحركات والشّخصيّات السّياسيّة والقوميّة والدّينيّة في العراق، ببروت، ٢٠٠٧م.

١١- العمر، فاروق صالح، الأحزاب السِّياسيّة في العراق (١٩٢١-١٩٣٢م)، (د.م)، (د.ت).

۱۲ - ألكسندر، أداموف، ولاية البصرة ماضيها وحاضرها، ترجمة: هاشم صالح التكريتيّ، البصرة، ۱۹۸۹م.

١٣ - العزَّاوي، عبَّاس، تاريخ العراق بين احتلالين، بغداد، ١٩٨٣ م.

١٤ - لونكريك، ستيفن همسلي، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر الخيّاط، بغداد، ١٩٦٨م.

١٥ - محمّد، علاء جاسم، الملك فيصل الأوّل، حياته ودوره السّياسيّ في الثّورة العربيّة وسوريا والعراق (١٨٨٣ - ١٩٣٣م)، بغداد، ١٩٩٠م.

١٦ - الورديّ، عليّ، لمحات اجتماعيّة من تاريخ العراق، ج٦، بغداد، ١٩٧٦م.

د- البحوث

خليل، نوري عبد الحميد، الملك فيصل الأوّل بين المطالب الوطنيّة والضّغوط الإنكليزيّة، مجلّة آفاق عربيّة، العدد الثالث، السّنة الخامسة عشر، آذار، ١٩٩٠م.